

المجلس التاسع (1) من شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة

للإمام اللالكائي تعليق / د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس التاسع والتعليق على الكتاب العظيم والسر الجسيم شرح اصول الاعتقاد عن السنة والجماعة للإمام الحافظ ابي القاسم هبة الله الطبري اللالكاني رحمه الله - 00:00:03

الاثنين في اليوم السادس من شهري المحرم عام سبعة وثلاثين واربع مئة والف بعد الهجرة وعلى بركة الله نبدأ حيث وقفنا على قول ابن عباس فيما يتعلق قلوب الله تبارك وتعالى نعم - 00:00:34
بفضل الله قول ابن عباس قال اخبرهم الحسن ابن عثمان قال اخبرنا علي بن محمد بن الزبير قال اخبرنا ابراهيم ابن ابي العباس قال ابن عبيد ابن سفيان عن ابي هاشم عن مجاهد قال - 00:00:55
وقيل لابن عباس ان ناسا يقولون بالقدر فقال يكذبون بالكتاب لان اخذت بشعر احدهم لامضونه لانصرنه لغة لا اخر ارأيت الله عز وجل يشقى قال واما من لانه قال انا اخذته بشعب ما قال بن اصيل - 00:01:08

ان اخذت من شعر احدهم لاقطعنه نعم بني مثلى يريد ان يمثل به قال ان الله عز وجل كان على عرشه قبل ان يخلق شيئا فخلق الخلق فكتب ما هو كائن الى يوم القيامة فانما يجري الناس على امر قد ظلم منه - 00:01:50
الشاهد فيه كان على عرشه ان الله عز وجل كان على عرشه نعم وكون الله عز وجل على عرشه انتبهوا هذه المسألة مهمة كون الله عز وجل على عرشه لا ينافي قوله عز وجل ثم استوى الى السماء - 00:02:11
ثم استوى على العرش الرحمان لا ينافق فهو جل وعلا له العلو المطلق وهو سبحانه وتعالى كان على عرشه قبل ان يجد السماوات والارض وبعد ان اوجد السماوات والارض استوى على العرش - 00:02:30

فلا لا منافاة بين علوه الاول واجتماعه الثاني لا منافاة هذا معنى قول السلف كان على عرشه قبل ان يخلق شيئا للقرآن الكريم الرحمن على العرش استوى وفي القرآن الكريم ثم استوى على العرش يعني بعد خلق السماوات والارض - 00:02:46
هذا علو خاص والاول علو المخدع. نعم ولا يخبرنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله ابن محمد ابن زياد قال حدثنا ابنه شي رؤية قال حدثنا اسحاق ابن قال اخبرنا ابراهيم ابن الحكم ابن ابانا عن ابيه عن - 00:03:06

كلمة في قوله ثم لاثنين من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم. قال ابن عباس لم يستطع ان يقول من فوقهم علم ان الله من فوقهم وهو اخونا احمدك ولا يذكرنا عبد الله قال حدثنا اسحاق قال اخبرنا بشر ابن عمر قال سمعت غير واحد من المفسرين يقولون الرحمن على العرش استوى - 00:03:22

وقال على العرش استوى ارتفع استوى هذه قال ابن القيم رحمه الله ان لها اربعة معاني كلها صحيحة المعنى الاول استوى بمعنى ارتفع كما فسر هنا من قول بشر ابن عمر - 00:03:47

وهذا هو المشهور والمعنى الثاني استوى بمعنى عدد والمعنى الثالث استوى بمعنى ايش وصل وهذا الذي اه اورده الحافظ ابن كثير وانكره بعضهم اذا استوى وعلى واستقر هذه الرابعة نعم - 00:04:09

تقر واستوى وعلاء وقصد نعم مجتمعنا لا لا نتكلم عن اية الاستواء ونتكلم عن مو معنى استوى نعم اما استوى في اللغة تأتي لمعاني

كثيرة نحن نتكلم عن الرحمن العرش استوى ما معنى استوى؟ لو قال لك القائل كيف تفسر هذه الآية باللغة الاثرية باللغة الروسية؟ فلا تفسر - 00:04:39

الا علا وارتفع واستقر او يعني في اية ثم استوى الى السماء بمعنى خطأ. نعم قول ام سلمة قال اخبرنا عبد الله ابن محمد ابن احمد قال حدثنا عبد الصمد ابن علي قال حدثني محمد ابن عمرو ابن كبيشة - 00:05:06

ابو يحيى النهدي بالكوفة في جبارة سالم ورحمتنا ابو كنانة محمد ابن اشرف. ما معنى الجبانة المقبرة نعم للحين قال حدثنا ابو هريرة هي سميت المقبرة بالجبانة نسبة الى الجبة - 00:05:27

فالارض تحمي الاموات كما يحمي الجبة كما تحوي الجبة الانسانية. هذا وجه التشبيه الله اعلم نعم لا اسماء في اخرها اعانة ايه لا اطانا كلمة عربية فرحة اثناء المؤمنين الحنفي عن قربة ابي خالد عن الحسن عن امه عن ام سلمة في قوله الرحمن على العرش استوى قالت الكيف غير معقول والاستواء - 00:05:53

اول مجهول والظاهر به ايمان والجحور به كفر قول ام سلمة وجاءت هذه الرواية انتبهوا عن ام شلل تعاني ربيعة ابن ابي عبد الرحمن ربيعة ابن فاروق ربيعة الراي شيخ الامام مالك - 00:06:48

وجاءني الامام ما لك ويروى عن الحسن هذا ما في تعاون بينها لان الروايات متوافقة اقوال السلف يؤكد بعضها بعضا في اللفظ والمعنى الرواية الثابتة من حيث المعنى وجاء كلام من سلمة وجاء - 00:07:10

ادري واعني حسن وعن ربيعة وعن الامام مالك فهي روايات متعددة وليست رواية واحدة وقولهم في المشهد كيف غير معقول اي كيف الصفات غير معقول لنا ما هو غير معقول في نفسه فرق بين الامرين - 00:07:32

اذ ما من شيء موجود الا وله كيف في نفسه يمكن لنا نحن ان ندرك هذا كيف ويمكن الا ندرك وجعل الخبر في كيفيات صفات ربنا انه لا يمكننا ادراكه - 00:07:51

ولا يحيطون به علما ولا يحيطون به علما. هل تعلموا له سمية؟ لم يكن له كفوا احد. هنا فلا تدع لله اندادا انقطع الان الطمع عن الادراك الكيفيات فما من شيء موجود الا وله كيف يمكن ان تدركه انت يمكن انت لا تدركه - 00:08:08

ولكن ما من موجود الا وله كيف ولذلك اهل السنة لا يقولون ان الله عز وجل ليس لصفاته كيفيات فرق وانما يقولون لا نعلم كيفيات صفاته شيء مهم ان تنتبه له - 00:08:36

ولذلك قال قالت ام سلمة كيف غير معقول؟ اي بالنسبة لها والاجتماع غير مجهول بالنسبة له لان الله خاطبنا بالعربية فنفهم ما معنى الرحمن على العرش استوى؟ علا وارتفع واستقر - 00:08:55

والاقرار به ايمان بالامرئين معا بالاستواء وبالكف عن الكيف بالاستواء وبالكف عن الكيف والجحود به كفر فمن جحد الاستواء فهذا كفر ومن جحد الكف عن الكيف هذا كفر لانه سيقع في التشبيه - 00:09:15

فهذا معنى هذه العبارة ولشيخنا الشيخ عبد الرزاق البدر رسالة لطيفة في جمع هذه الروايات وهذا الاثر والكلام عليها تفسيراً وتبييناً. نعم على كل حال من حيث آآ كما ذكرنا لكم الروايات عن السلف نحن لا نبحث عن اسانيدنا الا اذا كانت - 00:09:43

مخالفة ليش؟ لوصول القرآن والسنة فقط مو مشاك يخوض او لا يخوض مشاة بغض النظر عن الخوف اضرب لك مثال الان هناك مسائل لم تكن موجودة في زمن الصحابة ومع ذلك تكلم فيها الصحابة - 00:10:13

من مسائل الاعتقاد مثلنا لو ان سائلا سألنا وقال هل عندهم شيء في مسألة القدر عن عمر؟ نقول نعم ونحن نقطع علم اليقين ان القدر ما ظهر الا في اخر عهد ابن عمر - 00:10:35

كذلك نحن نقول عندنا اثار من السلف من الصحابة بوجوب السمع والطاعة للامراء وعدم الخروج مع انه الخروج لم يوجد بعد وذلك من باب توافقهم في النصوص الواردة هنا ليس هناك ذكر للمقالة - 00:10:54

وانما تأصيل للمسألة الرحمن على العرش استوى قالت الكيف غير معقول والاشتباه غير مجهول والخبار به ايمان والجحود به كفر.

نعم ذكره علي ابن علي ابن الربيع التميمي المقرئ وحدثنا عبد الله ابن ابي داود قال حدثنا سند شديد قال حدثنا مهدي بن جعفر عن

جعفر بن عبد الله قال جاء رجل ابن انس فقال يا ابا عبد الله الرحمن - [00:11:14](#)

العرش استوى في اي مستوى قال فما رأيت مالكا ولد من شيء في موجدته من نقالته وعلاه الرحباء الرحماء نعم يعني واطلق القوم صلحوها وعلاه الرحماء الراء بضم الراء وفتح الحاء - [00:11:46](#)

و فتح بالضاد المعجمة مختصة بضم الراء بضم الراء وفتح الحاء والطاء بحال هز النفساء واطرف القوم وجعلوا ينتظرون ما يأتي منه منه فيه كان معاهم او الكفتة واطلق القوم - [00:12:13](#)

جعلوا وجعلوا ينتظرون ويأتي منه فيه قال فسري عن مالهم فقال الكيد غير معقول. وهذا فيه مدى تعظيم الكلام اذا الامام مالك الامام مالك يعني مسألة ما احد يتكلم كلهم ساكتين - [00:12:59](#)

سبحان الله حتى قال بعضهم عن مجلس مالك لو ان قلما سقط لسمع صوته ونقل من عظيم هيبة مجلس الامام مالك ان احدا منهم ما كان يقدر ان يبيري قلما - [00:13:19](#)

تسمعون صوت برء القلم شيء عجيب سبحان الله. نعم الصفحة ايضا جعل بصوته ولذلك يضرب به مجلس الامام مالك المثل مع ان الحقوق الذين يعثرون اكثر من الفي رجل بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:37](#)

خمسائة منهم يكتبون والباقي يتعلمون منه في السبت رضوان الله عليه ورحمه قال فسري عن مالك فقال الكيد غير معقول والاستواء منه غير مجهول والايامن به واجب والسؤال عنه بدعة فاني اخاف ان تكون ضالا - [00:14:03](#)

واخبرني وامر به فاخرج. هنا قال والسؤال عنه بدعة. معنى هذا الكلام ان هناك سائلا سأل كيف استوى؟ بخلاف رواية ام سلمة فما احد سعد وانما ذلك تفسير منها نعم - [00:14:22](#)

واخبرناهم. ورواية الحسن عن امه لان الحسن تربى في حضان ام سلف حسن ابن ابي الحسن وعن امه طبعا امه عن ام سلمة نعم قال اخبرنا عبد الله ابن احمد ابن القاسم مكانها والذي قال حدثنا ابو بكر احمد - [00:14:37](#)

قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمود بن يحيى بن داود النهاوندي بن هاوند سنة ثنتي عشرة وثمانين قال حدثنا احمد بن محمد بصدقة قال عن يحيى ابن ادم عن ابن عيين فقال سن ربيعة عن قوله الرحمن على العرش استوى كيف استوى - [00:14:57](#)

والاستواء غير مجهول والكذب غير معقول ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاء وعلينا التصديق. اذا الان الرواية تؤكد ثبوتها عن شيخ من وعلى اخواننا محمد بن جعفر النحوي اجازة قال احدا ابو عبد الله للطوية قال حدثني ابو سليمان داوود ابن علي قال كنا عند بن الاعرابي شهداه رجل فقال له - [00:15:19](#)

ما معنى قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى؟ فقال هو على عرشه لما اخبر عز وجل. فقال يا ابا عبد الله ليس هذا معناه ونسكت ما انت وهذا لا يقال استولى على الشيء الا ان يكون له مضاد. فاذا غلب احدهما قيل استولى - [00:15:43](#)

كما سمعت النابغة الا لمثلك او من انت سابقه سبق سبق لوائي اذا استولى على الامد. يا سلام. الابتكار يعني هذا استشهاد من امام من ائمة اللغة على هذا الرجل الذي لم يفهم الفاء بين استولى واستوى - [00:16:03](#)

وذلك لقاعدة تحفظون هناك ثلاث قواعد اذا حفظه الانسان في باب الاسماء والصفات ضبط له الامر مع اه ضبط الايات والاحاديث القاعدة الاولى قاعدة الامام مالك المشهورة الاستواء معلومة كيف - [00:16:30](#)

هاه مجهول هذي لا تنساها في جميع صفات ربنا تبارك وتعالى انت تقول ها لو قال لك قائل كيف رحمة تقول الرحمة معلومة المعنى مجهولة الكيد لو قال لك قائل كيف تكلم الرب - [00:16:51](#)

تقول الكلام معلوم والكيد مجهول لو قال لك القائل كيف حياة ربنا تقول الحياة معلومة المعنى مجهولة الكيف تمسال ولا صعب قاعدة مطردة القاعدة الثانية قاعدة المشهورة المنقولة التي جعلها الله اجرها على لسان الامام المروزي - [00:17:12](#)

الخرساني اسحاق الراوي الحنبلي قال للامير عبد الله بن الطاهر لما وشى الواشون اليه انه يرى التشبيه اراد ان يتأكد منه فقال للامام اسحاق يا امام اخبرنا كيف ينزل ربنا - [00:17:35](#)

لو كان مشبه ماذا كان سيقول قل ينزل مثل نزل النجم مثل نزل الشمس مثل نزل الرياح مثل نزل السحاب مثل نزل كذا وكذا

صح ولا لا فاجرى الله على لسانه قاعدة تمشي عليها ايها السني السلفي - 00:17:55

فقال رحمه الله رحم الله الامير اخبرني كيف ذاته؟ اخبرك كيف نزوله بس لان العلم بكيفية الفعل مبني على العلم بكيفية ذات

الفاعلين فان انت جهلت ذات الفاعلين فانت لا تقدر - 00:18:12

مهما تخلصت من العلم بكيفية الفعل وانا ضربت لكم مثالا ولكن هذا اعيدده للذين ما حضروا معي الدورة السابعة فالان اسألکم سؤالاً

لو قال قائل لكم الخطاب للطلاب الذين حضروا الان الجدد - 00:18:35

لو قال لكم قائل جاء كيف جاء هذا السؤال مهم جاء قال جاء كيف جاء نريد الطلاب الجدد اجي لا تعلم لماذا؟ لماذا مجهول احسنت

لا يمكن معرفة طيب معنى الجرح تعرفون معنى جا ولا ما تعرفون؟ لو قلنا لك فسر جامد بلغتك ايش تقول؟ جاء - 00:18:57

سهلة جدا تماما معروف معلوم المعنى طيب كيف جاء مجهول؟ كيف فسرتم شيئا مجهول الكيف لانه بس من المعنى. ما فسرنا الكيف

صح ولا لا؟ اذا جاء معلوم معناه كيف جاء مجهول لنا حتى نعرف من الجائي؟ فان قلت لك جاء زيد - 00:19:34

كيف جاء الاب فان قلت لك جاء القطار كيف جاء القطار انا؟ على ماذا؟ على سكة الحديد. نعم. طيب اذا قلت لك جاء الصقر كيف

جاء الصقر؟ وبسرعة اذا قلت لك جاءت السحابة - 00:20:02

وجاءت السفينة يلا سؤال اخير هذا السؤال لابي مصطفى جاء جبريل كيف جاء ايوة عليه السلام جاء جبريل الى النبي

صلى الله عليه وسلم كيف جاء الأحسن لماذا لا نعلم؟ لأننا لا نعلم كيفية ذات جبريل ست مئة جناح كيف ركب؟ ما نعرف فكيف نعرف

كيفية مجيء - 00:20:28

فان عجزنا عن كيفية مجيء مخلوق من مخلوقات الله فنحن اعجز من ان ندرك كيفية صفات ربنا تبارك وتعالى اذا حفظنا القاعدة ها

العلم لاحظ قال اخبرني كيف ذات اخبرك كيف نزولك فاذا سألك المبتدع اي سؤال - 00:20:57

في الصفات ماذا تقول تقول اخبرني كيف ذاته؟ اخبرك كيف فان قال لا اعلم الذات قل وانا لا اعلم الكيف بس لانه اذا انكر الذات صار

ملحدا واذا اثبت الذات مع التوقف عن الكيف - 00:21:19

هذا هو المطلوب تقول للمعتزلين اثبتت لله ذاتا ماذا سيقول له ان قال لا صار ملحدا ان قال نعم ولا بد يقول نعم اثبتوا لله ادم قل له

كيف ذاته؟ يقول ليست كالذوات المشاهدة - 00:21:36

قلت ما فكذلك علمه حياته سمعه بصره فاذا العلم بكيفية كيفية الفعل مبني على العلم بكيفية ذات الفرد فاذا جهلنا الثاني جهلنا الاول

جهنم ذات الفاعل نجهل كيفية فعله القاعدة الثالثة التي اجراها الله على لسان ابن تيمية رحمه الله وهي موجودة في كلام الامام

الدارمي رحمه الله في نقضه على بشره - 00:21:56

من هو الدارمي هذا يا بلال لا لا لازم هو يكون ابو سعيد عثمان ابن سعيد الدارمي. وليس صاحب فهم السنن الامام ابو سعيد رحمه

الله قرر مثل هذه العبارة لكن شيخ الاسلام لخصها - 00:22:32

ما هي هذه العبارة انت اليوم لا يفر المبتدع من شيء في القرآن والسنة الى شيء الا ويلزمه مثل الذي فر منه واشد الا ويلزمه مثل

الذي فر منه الان يضرب مثال بهذا الذي قاله هذا الرجل للامام ابن الاعرابي - 00:22:55

الامام الاعرابي قال هو على عرشه كما اخبر فاشترى الاستواء. فقال الرجل ليس هذا معناه بل معناه استولى. انتبهوا ذلك لما يقول

متأول الرحمن على العرش استوى يعني استولى هو يريد الهروب من ماذا؟ يريد الهروب من اثبات العلو والارتفاع لانه بزعمه يلزم

منه التحيز - 00:23:22

هكذا زعم يلزم منه التحيز ويكون التحيز من ذوات ومن صفات المحدثين المخلوقين قل له انت قلت اشغله واستولى لازمه ان يكون

الشيء مقهورا مغلوبا مأخوذا ثم يأتي الآخر يغلبه - 00:23:51

فان قال استيلاءه لا يلزم منه ذلك وقل اجتواره لا يلزم منه ما انت التزمته في المخلوق طيب ان قال الرجل انتبه الان. قال الرجل

الرحمن على العرش استوى ليس معنى استولى ولا معناه علا واكتفى - 00:24:13

قل له ما معناه؟ استوى قال معناه كقوله ثم استوى الى السماء قصد تمر انت الان فررت من لفظ الى لفظ. فقلت قصد هل قصده

كقصدا؟ ماذا سيقول لا ان قال لا قل اذا استواءه ليس كاستواءنا. ان قال نعم قال بالتشبيه - [00:24:35](#)

فان قال لا يلزم من تفسير الاستواء بالقصد ان يكون قصده كقصدا نقول كذلك لا يلزم من تفسيرنا الاستواء لعلو الارتفاع ما هو لازم للمخلوق الباب واحد فاذا حفظت هذه الثلاثة - [00:25:01](#)

فانت ان شا الله تظبط بعض الاسماء والصفات ظبطا جيدا اعيد ثالثا ما من مبتدع يهرب من لفظ ثابت في الكتاب والسنة الى لفظ غير ثابت الا ويلزمه فيما فر اليه - [00:25:19](#)

مثل ما فر عنه واشد الا ويلزمه فيما فر اليه مثل الذي فر منه واشد الى لفظ غير ثابت في الكتاب والسنة هذا بزعمه هو يظن ان هذا ليس بلازم وهو لازم - [00:25:45](#)

اول ما شوي الطلاب الجدد ما نقدر نعطيهم كل اللي في كتاب التوحيد ابن خزيمة لكن هذه خلاصة يعني تفضل يا شيخ الدورة السابقة اه اقر اليه احسنت هذه عبارة شيخ الاسلام وهذه عبارتي انا - [00:26:10](#)

الي في الدورة السابقة هي عبارة شيخ الاسلام بلفظ هذا العبارة الثانية عبارتي انا بمعناه يلاه نريد اعادة هذه القواعد من يعيدها؟ لا لا للطلاب الجدد الجدد قول يا محمد - [00:26:37](#)

سواء معلوم والكيف طيب طبقها عمليا ما الذي تستفيده؟ يأتي انسان ويقول لك انت تقول ان الله ينزل كيف ينزل؟ طبق لا اطبق على قول الامام مالك القاعدة هذي كيف ينزل؟ ماذا تقول - [00:27:06](#)

قمنا بالاستواء بعد النزول عفوا النزول معلوم احسنت ممتاز الان يرد سؤال اخر كيف نؤمن بشيء كيف ومجهول هل يمكن هذا؟ يمكن الانسان ان يؤمن بشيء كيف هو مجهول ممكن - [00:27:29](#)

اعطوني مثال القاعدة الثانية القاعدة الثانية ومن بذات الله اتفاننا على عدم علمنا بكيفيتنا فنؤمن بصفات الله معا يقيننا باننا نعلم كيف صفاته تبارك وتعالى وهي قاعدة الامام على اسحاق ها يا شباب - [00:27:48](#)

اخبرني كيف ذاته؟ اخبرك كيف القاعدة الثالثة والسنة الا لزمه آ آ احسنت يعني اضرب لك مثال اخر هو سيخرج سيخرج من امر ظاهر الى حفرة الاعمى فان فر منها سيقع في حفرة اعمق فاعمق - [00:28:15](#)

هذا هو الواقع. نعم حتى يغرق احسنت هذا تكلمة القافية والله يلعن ما اطول انا لا اخفيكم يعني مع الاسف عندي اكثر من ثلاثين مؤلف بعضها بحاجة الى نظر اخير وبعضها الى تكميل لكن التدريس اشغل نية للتأليف - [00:28:48](#)

ولا شك الحمد لله الانسان ما انشغل بغير ذكر متأكد كنت اتمنى لو استطيع ان افرغ نفسي اللي موجود والله انا الذي اذكره نعم الذي اذكره في في الجمع اني اوصلته الى ستين قاعدة - [00:29:25](#)

لان هذه كان ثم زدت عليها لان جمعت القواعد هذه من ثلاث كتب كتاب التوحيد للامام ابن خزيمة ومن كتاب نقض الدارمي ومن كتب ابن تيمية قال يا هرنا احمد بن محمد بن موسى بن القاسم قال ابو بكر الانباري قال حدثنا ابو بكر محمد ابن احمد ابن النضر وهو ابن بنت معاوية ابن عمر - [00:29:54](#)

قال كان ابو عبدالله بن الاعرابي جارنا وكان ليلة احسن وكان ليله احسن ليلا باين هو احسن يعني كان صاحب عبادة وصاحب تقوى وكان ليله وذكر لنا ان ابن ابي دؤال ان ابي دؤال - [00:30:24](#)

ان ابن ابي درجة طلحوه اللي هو احمد البدعة يسمونه احمد ابن ابي دؤاد وذكر لنا ان ابن ابي دؤاد سألته اتعرف في اللغة استوى؟ استولى؟ فقال لا اعرفه يعني بدا فيديوهات اراد ان ايش - [00:30:47](#)

يعني يستفيد منه واضرارة من ضلالاته فقال لا اعرف لا احنا عندنا ايش ابو علي ابو بكر الانباري ابو بكر ابن لمان ها ابو بكر الانباري وابو بكر الانباري. نعم - [00:31:05](#)

الموجود في النسخة طيب فوجدت لخط ابي الحسن الدارضي رحمه الله عن اسحاق الهادي هذا فيه دلالة ان المصنف رحمه الله في كتابه هذا استأنف في كتابه هذا استعمل طرق العلم الثلاثة انتبهوا - [00:31:31](#)

السمع والاجازة والوجادة الى الان مر معنا هذه الطرق العلمية الثلاثة في العلم سماع المباشر والاجازة والوجادة. نعم رحمه الله يقول

استوى تقبل عليه وان لم يكن معودا ثم استوى الى السماء اقبل واستوى على العرش على استوى وجهه - [00:31:51](#)

اتصل واستوى القمر امتلا واستوى زيد ابن عمرو تشابه واستوى في اللهما وان لم تتشابه شخوصهما هذا الذي يعرف من كلام العرب.

اذا لاحظوا ان ثعلب فرق بين الى مستوى الى واستوى عالي - [00:32:22](#)

واستوى بدون حرف فهمنا يعني الكلمات الواردة لاحظوا قال عز وجل واستوت واستوت على الجود قال اه واستوى اتيناه الحكم وقال هنا ثم استوى الى السماء استوى على العرش. اذا اذا عدي بلا فيمكن ان يكون معناه اقبل وقصد - [00:32:38](#)

اذا ادي بعلى فلا يأتي معناه الا بمعنى علا وارتفع وانقصد علا وارتفع واستقر واذا لم يعدي لا بالى ولا بعلى فمعناه التشابه والاستواء والنضج والتمام والكمال والاعتدائيات نعم اذا جاء غير معدي بلا ولا بعلى - [00:33:08](#)

فهنا يكون من معاني السيرورة تأتي بمعنى السيرورة اما اذا عدت لالا وعلا فهذه لا تأتي الا بمعنى المتعدن وقد اخبرنا عيسى ابن علي قال اخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حبتنا علي بن مسلم قال حدثنا سيار قال حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثنا ثابت قال - [00:33:39](#)

كان داوود يطيل الصلاة ثم يركع ثم يرفع رأسه ثم يقول اليك رفعت رأسي يا عامر السماء نور العبيد الى اربابها يا ساكن السماء. طبعاً هذا الان لا بأس بالاستشهاد به وان كان من الاسرائيليات - [00:34:04](#)

لماذا يا اخوان هذه هي القاعدة هذه هي القاعدة في التعامل مع الاسرائيليات. فاذا كانت هذه هي قاعدتنا في التعامل مع الاسرائيليات فلماذا هذه القاعدة نلغيها في التعامل مع اثار السلف - [00:34:18](#)

عجب والله عجب من بعض المحككين قال اخبرنا محمد ابن الحسين ابن يعقوب قال اخبرنا بعد ابن احمد قال حجتنا احمد بن علي الانبار. قال حدثنا محمد ابن منصور الفوزي قال حدثنا عن نوح ابن ميمون قال حدثنا - [00:34:36](#)

معروف عن مقاتل ابن حيان في قوله تعالى ما يكون من الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم. قال هو على العرش ولن يخلو شيء من علمه. اذا السلف رحمهم الله - [00:34:52](#)

كلهم فسروا اية المجادلة والمجادلة بايش بمعبة العلم بمعبة العلم ومما يؤكد هذا المعنى يؤكد تفسيرهم الصحيح سياق الاية وسباقها ولحاقها. ثلاثة اشياء وهي من الدلائل القوية بمفهوم المعاني العربية - [00:35:07](#)

ان تنظر الاية باي شيء سبق وباي شيء لحق المتر ان الله يعلم ما في السماوات تنبئ بايش في العلم ثم قال ما يكون من نجوى ثلاثة لا رابع ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا ومعهم اينما كانوا. ثم ينبئهم بما - [00:35:37](#)

ايش علموا بما عملوا ان الله بكل شيء ختم بايش اذا بدأت الاية بدأها الله بالعلم وختمها بالعلم والسياق يدل على ان المراد العلم لانه قال ما يكون من نجوى ثلاثة الا ورابع ولا خمسة الا هو سادسهم - [00:36:03](#)

اذا فمعية هنا ومعية هنا هذه هي معية العلم ولذلك السلف كلهم فسروه بعيد العلم هنا انبه الى امره ان مقاتل ابن حيان رحمه الله اتهم بانه كان رأساً في التشبيه - [00:36:26](#)

هذا الاتهام انما جاء من قبل المعتزلة ولا شاعرة ومع الاسف تلقفه بعض المنتسبين الى السنة فانتبهوا مقاتل ابن حيان المفسر المشهور الراوية المعروف في التفسير واتهم بانه مشبه وانه حشوي - [00:36:42](#)

واذا اتتني مذمة من ناقص ها فهي شهادة لي باني كافر. ما عليكم من هؤلاء لكن انا لا احزن من اتهامات اولئك وانما المشكلة في من تأثر من المعاصرين بقول اولئك حتى اتهموا مقاتلا بانهم مشبهين - [00:37:06](#)

ذكر حتى الحافظ الذهبي رحمه الله انه اتهم بالتشديد لكن هذا لا يثبت نعم اذا هو يرويه مسندا عن الضحاك يؤكد لنا ان هذا ليس تفسير مقاتل عن مقاتل ابن حيان عن الضحى - [00:37:27](#)

جميل اضيفه نعم جمعية حقيقية ومن قال ما هي حقيقية لا هو معية الله عز وجل لخلقه معية الله عز وجل لخلقه المعية العامة تفسر بمعنى العلم احاطة القدرة والمعية الخاصة تفسر بمعنى النصحة والتأييد. انني معكما اسمع وارى - [00:37:50](#)

ولم يقل احد من السلف ان المقصود بالمعية معية الدار وهي اللحظة التي ذكرها الشيخ ابن عثيمين رحمه الله وصارت ضجة

فاستدعاه الشيخ ابن باز فقال هذه اللحظة احذفها لانها غير واردة - [00:38:46](#)

كلام السلف الذاتية فهموا انه معهم بذاته. هذا غلط عظيم. لذلك نحن نقول ان الله عز وجل مع الخلق فان قال لنا القائل ما معنى هذه المعية قلنا معنى هذه المعية ما فسره السلف - [00:39:04](#)

العلم والاحاطة بمعنى المعية العامة والعلم والاحاطة والنصرة والتأييد للمعني الخاصة. نعم انا ساصبر الله عز وجل معنا هذا الذي نريده الان كلام لو جاني انسان وقال ان الله معنا حقيقة بس نريد منهم شيء واحد - [00:39:24](#)

من من السلف قال هذه العبارة؟ بس الحقيقة غير نقول بذاته خلقت السلف قالوا بعلمهم. طيب اما حقيقة كل الصفات نقول فيها حقيقة. ما في كلام نحن الان نشئت المعية حقيقة - [00:40:07](#)

لكن لو قال لنا القائل ما معنى هذه المعية؟ فسرنا لنا ان قلت بذاته قلت شيئا لم يقله السلف ان قلت المعية بمعنى الاحاطة والعلم العام وبمعنى الاحاطة والعلم والنصرة والتأييد الخاص قال فيه كل السلف - [00:40:29](#)

اضرب لك مثالا لو قال لك قائل ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمة حقيقة ولا مجازا ايش الاشكال عندنا هل يلزم من هذا المماسح؟ نفى شيخ الاسلام هذا ولم يقل احد من السلف هذا الكلام - [00:40:48](#)

انما هذا فهمه الخلف الخلف هم الذين فهموا يقال وانتم متناقضون لماذا نحن متناقضون قالوا كيف تقولون؟ الله فوق العرش؟ وتقول هو معنى حقيقة قلنا انتم لم تفهموا معنى المعية. ولذلك ظننتم - [00:41:07](#)

ان هناك تناقض وفي السلف فهموا معنى المعية فلم يعني يوردوا هذا الاشكال الذي انتم اوردتموه الله عز وجل على العرش استوى وهو جل وعلا العلي اه في دنوه وهو جل وعلا القريب في علوه - [00:41:26](#)

هذه خصائص الرب تبارك وتعالى. نعم المقاتل ابن سليمان عفوا قتل بن سليمان المتهم بالتشبيه وليس مخالف الحية؟ نعم. وهو هو الذي كنت اريد ان اقول انه اتهم بالتشبيه وليس ذلك ثابتا عليه - [00:41:45](#)

نعم هذا شيء اخر نعيش شيخ من ائمة السنة جبل من جبال السنة في الاعتقاد ولكن في الرواية ضعيفة هذا ما يضر قلنا هذا قد يكون الرجل فقيها وفي الحديث ضعيفا - [00:42:05](#)

قد يكون الرجل لغويا وفي الحديث ضعيفا عاصم ابن ابي النجود امام من ائمة القراءة ولا؟ لكن في الحديث لا يضره ضعيف على قول الباب وحسن على قول البعض ما يضره ذلك - [00:42:24](#)

نعم حفص ايضا امام من ائمة القراء مقاتل بن سليمان لا المتابعين المقدم بن سليمان هذا بحث عليك تخلص بحثك الاول هذا بحث ثاني عليه شوف مقاتل ابن سليمان اعلى ولا الضحاك - [00:42:38](#)

رجل مساهمة عندك يعني لا ما في شك ما في شك ان مقاتل ابن سليمان اعلى من الضحاك في المخرج انتهى البحث خلاص لان الحيان اعلى طبقة من الضحاك الشيباني. فلما يقول عن الضحاك ومن المرادات - [00:43:12](#)

فهمت قصده قال اخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا محمد بن الحسين قال يا اخوان احمد ابن ابي خيثمة قال حدثنا هارون معروفا قال حدثنا عن صدقة. قال صحيح ابن تيمية يقول لو سئلت اين الله تبارك وتعالى؟ قلت في السماء - [00:43:54](#)

فان قال فاين عرشه قبل ان يخلق السماء؟ قلت على الماء. فان قال لي اين كان عرشه قبل ان يخلق الماء؟ قلت لا ادري. نعم المقصود به سليمان التيمية قال عن عبد الله ابن - [00:44:29](#)

الطبي عن ما عدانا قال عن قوله وهو معكم اينما كنتم طال علمه. نعم هذا سفيان الثوري قال ان هناك الضحى طال علمه المفسرون المعية محمد ابن عبد الله ابن الحجاج عبد الله - [00:44:57](#)

هو ماشي تفضل ان محمد ابن عبيد الله ابن الحجاج محمد كان شيخنا المقرئ عبيد الله بن عطاء الافغاني يغضب اذا قاله رجل عبيد فقط الشيخ عبيد وهي تقطع اضافتي عن خالقي - [00:45:18](#)

يقول قل عبيد الله قال احفظنا عبد الله ابن احمد ابن ابي النعمان فرحة عبد الله ابن نافع قال ملك في السماء وعلمه في كل مكان لا

يخلو منه شيء. سبحانه وتعالى. قلت الله في السماء - 00:45:56

ملك الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يضره شيء الملك يعني بمعنى العرش احمد بن الحسين ان هذا غلط عندي مش ان الحسين الراعي نفسه وشيخه احمد اي من يحررها لن تحررها هذا - 00:46:17

يعني بعد احمد ابن الحسين انا وابن الحسين الذي يروي عن عبد الله ابن امام احمد قول الحسن قال وهو يوسف ابن موسى البروداني انه قيل لابي عبدالله احمد بن حنبل الله عز وجل فوق السماء السابعة على عرشه مائل من خلقه وقدرته وعلمه في كل مكان. قال نعم على العرش - 00:47:18

لا يخلو منه مكان فلو في رواية حنبل انه سئل عن قوله وهو معكم اينما كنتم وقوله من خالقوه فهو رابعهم قال علمه عالم ايها الشهادة وهو محيط بالكل ربنا على العرش الى حد ولا صلة. وسع كرسيه السماوات والارض بعلمه - 00:47:50
هنا جاء بلا حد وجاء في رواية الامام الدارمي قال بحده يعني ليس هذا تناقض بل هذه الروايات التي جاءت عن الائمة رحمهم الله هي متوافقة تقول الامام بلا حد اي بلا حد نحن نحده. لربنا تبارك وتعالى - 00:48:10
واما ما جاء في كلام الامام الدارمي رحمه الله بانه آ قال ان الله عز وجل بائن من من آ آ قلقة ونقول انه بحج اي مقصود فانه سبحانه وتعالى بالحقيقة - 00:48:35

وبالبيئونة ظاهر على خلقه. فيفسر هناك اللفظة هذه بهذا المعنى. بمعنى البيئونة ليس في كل مكان ليس في كل مكان نعم قال الرسول الى محمد ابن جعفر عن قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى. قال من زعم ان الله استوى على العرش استواء مخلوق على مخلوق قد كفر - 00:48:54

قد كفر او فقد كفر محمد ابن جعفر هذا هو الملقب بايش؟ ها لا نعم ماذا جاء تفضل لا لا الصادق هذا محمد بن جعفر طيب هذا ايضا اعمل كده - 00:49:18

البحث عن تشوف من هو محمد بن جعفر هذا وسئل محمد ابن جعفر العجيب من الرواية غير موجودة الا عند المصنف وحنث انهم لا يكذبون الكتاب داخل هذا المربع اي معناته ان هذه العبارة غير موجودة في الاصل؟ لا موجودة في نسخة لكن نسخة موجودة هي نسخة - 00:50:01

بالنسخة الاصلية الاخر كله غير موجود طيب قال وانزعم ان الله استوى على العرش سوى مخلوق على مخلوق فقد كفر. ومن اعتقد ان الله على العرش استواء خالق على مخلوق فهو مؤمن - 00:50:38

والذي يكفي في هذا ان يقول ان الله استوى على العرش من غير تكييف باين عليها ما في كلمة حقيقة سواء كلمة حقيقة ما لها؟ ما لها النجوم مالها لكن حقيقة متى جاءك؟ لما انتشر بعد القرن الرابع كلمة المجاز - 00:50:58

جاءت كلمة حق يعني مقصودهم ضد المجال ليس المجاز هذي ما كانت معروفة المجاز في زمن الى ما نهاية القرن الرابع ما في شي اسمه المجاز اصلا لا بعد لاجل ردي على البدعة المجازية - 00:51:39

اياكم اذل من كتاب الله وما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ان الله عالم بعلم وان علمه غير مخلوق هذه هذا الباب وهذه المسألة وردها المصنف لرد على المعتزلة الذين اثبتوا ان الله يعلم لا بعلم - 00:52:02

وهذا تناقض يعلم لا بعلم كيف يكون هذا الكلام هذا مثل الرجل الاعرابي الذي قال لجهم لا يسرك يا جهم ان يقول ابوك خطير بلا خطأ يعني الى اخر ابياته - 00:52:19

هذا تناغم كان العلماء رحمهم الله يثبتون العلم لله عز وجل ويكون هو عالم بعلمه قال الله عز وجل ولنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين. هم. وقال ويعلم ما تفعلون. وقال ولا يحبون بشيء من علمه. وقال بما انزل - 00:52:35

انزله بعلمه وقال فاعلموا ان ما انزل بعلم الله وقال وما تحمل من انثى الا بعلمه وروي ذلك من الصحابة عن ابن عباس وبه قال من العلماء الشافعي واحمد واسقاه عبدالعزيز الكناني محمد بن سلمان الواسطي - 00:52:58

قال اخبرنا احمد ابن علي ابن حمودة الشاهد الرازي عبدالله بن محمد بن حسين محمد اباد محمد ابادي بنيسابور عثمان بن سعيد

قال حدثنا معين بن حماد قال حدثنا عبدالعزيز في صحيح حازم عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق علم - [00:53:16](#)

الله في خلقه فهم ظالمون اليه محمد ابن زياد قال حدثنا عبد الله ابن روح قال حدثنا عثمان ابن عمر قال اخبرنا اسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهار ابن عمرو - [00:53:40](#)

سعيد ابن جبير ابن عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل عند المريض وكان في علم الله ان لا يموت في مرضه ذلك - [00:53:55](#)

اسأل الله العظيم رب ان رب العرش العظيم ان يشفيك سبع مرات شفاه الله الشاهد فيه وكان في علم الله لان الله له علم وهو عالم بعلم عمر ابن ابراهيم قال محمد ابن الجوزي قال حدثنا عن الحسين بن مكرم قال ابن همام - [00:54:05](#)

حسن والحمد لله يحيى ابن حماد قال حدثنا ابو عواد عن مطرف عن جعفر ابن ابي المغيرة عن سعيد الزبيرة ابن عباس قال وسع كرسيه السماوات والارض؟ قال علمه قال اخواننا عبدالله بن احمد بن علي المقرئ قال سمعت ابا بكر تفسيرا للكرسي بالعلم -

[00:54:31](#)

جاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. مسند ولكن ذكر العلماء ان هذا التفسير ضعيف من حيث السلف وان كان صحيحا من حيث المعنى كيف يكون ضعيف صحيح الالباني قالوا ان هذا التفسير - [00:54:54](#)

من ابن عباس انما هو تفسير ب اللزوم لانه قد ثبت عن ابن عباس وغير ابن عباس ان المقصود بالكرسي موضع القدمين فاذا كان موضع القدمين من ربنا تبارك وتعالى وسع السماوات والارض - [00:55:17](#)

فهذا يدل ان علمه اوسع هذا معنى التفسير باللائم وعلى كل حال الرواية ضعيفة فلماذا ما يحتاج ان الانسان يعني يتعب نفسه ويقول هذا التأويل ليس هذا تأويل هذا ليس هذا تفسير باللائم - [00:55:38](#)

ولا اخبرنا عبد الله بن احمد بن علي المقرئ قال سمعت ابا بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيزابوري يقول سمعت الربيع ابن سليمان يقول قال حفص للفرد علم الله مخلوق - [00:55:57](#)

قال الشافعي كفرت بالله العظيم لانه اذا قال علم الله مخلوق لزم من ذلك انه قبل ان يخلق العلم لم يكن عالما واذا كان لم يكن عالما كيف يكون ربا - [00:56:07](#)

عياذا بالله نعم وانبأنا احمد بن محمد ابن محمد ابن ابي مسلم احمد بن الحسن بن اسرائيل قال سمعت ابي وسأله علي بن الجهم من قال بالقدر يكون كافرا قال اذا جعل العلم اذا قال ان الله لم يقل عالما حتى خلق علما - [00:56:22](#)

حتى خلق علما فعل فعلم الله فهو كافر المهندس فاقد ابن باهوية ان الله سميع بسمع بصير ببصر قادر بالقدرة. اذا فيكون العلم كذلك مثل ذلك اليم بعلم من كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الله سميع بجميع بصير ببصر غادر بقدرة -

[00:56:45](#)

قال الله عز وجل والله سميع عليم. وقال تبارك وتعالى لم تعبد ما لا يصنع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. وقال في قصة موسى انني معكما اسمع وارى وقال عز وجل قد سمع الله القلوب التي تجادل في زوجها وروي عن عمر ان كلمته هذه انه كلمته هذه المرأة

- [00:57:12](#)

لها اكثرت على امير المؤمنين وقال دعها اما تقفها هي التي سمع الله منها قالت عائشة الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات قال النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع اصحابه يرفعون اصواتهم بالدعاء فقال ارفعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا واحدة -

[00:57:34](#)

واشار النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة لما قرأ على انفسكم يعني ارفعوا ارفعوا على انفسكم بلاش لا اربحوا نحن لأن العين الثالثة الفعل مفتوح مضمون فكيف يكون همزة الوصل - [00:57:56](#)

واشار النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة لما قرأ سميعا بصيرا فوضع اصبعه ادعاء هذه الاصبع ادعاء سم الاصبع ادعاء

فهي التي تدعو بها المسبحة. نعم وادخاله. ها - [00:58:22](#)

باب مفتوحة والعين ملمومة ثالثا فعلي مفهوم واذهامه على عينه واذنه يعني سميع بسمع بصير ببصر. فوضع اصبعه الدعاء وابهامه على عينه واذنه. هذا وهذا ادعاء فعل هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم لا تدعون اصما ولا غائبا انكم تدعون -

[00:58:43](#)

جميعا بصيرا هكذا قال العلماء هذه الاشارة لاثبات حقيقة الصفة هذه الاشارة حقيقة الصفة لا للتمثيل لكن من لا يفهم كلام الوحي فانه

يصير الى التشبيه ثم رد هذه النصوص عياذا بالله - [00:59:19](#)

تصنيع بسيطة اشار والله جمعه جعله حديثا واحدا. اه نعم. نعم قال للصحابه رضوان الله تعالى عليهم آآ سميعا بصيرا قال وضع

ادعاء على عينه وابرامه على اذنيه. نعم - [00:59:40](#)